دع الانوار في حجاب عين ٠٠ وراى مقام العباد الخيال
ولكن الذي يغني ويقني ٠٠ ينال خصوص احوال الرجال
وليحقق السالك ان نور الانوار منزه عن جميع الالوان التي تظهر على
الانوار في استار اللطايف السبع من لون الكدره والزرقه والحمره
العقيقيه والبياض والصفره والاسود البراق والخضره ومنزه
ايضا عن الاشكال القمريه والشمسيه وساير ما يصل الى الافهام
البشريه ومقدس عن الظهور في صورة نوريه او خياليه او مثاليه
فكل ما يشاهد الانسان ببصريته او يتعلق بمعرفته فالحق سبحانه
وتعالى اعلا من ذلك   هرچه نشان بردبری راه نشان
نمی بود كيفية المرء ليس المرء يدركه فكيف كيفية الجبار في القدم فهو
تعالى منزه كيف وكم واين ومتى ازليته فوق ما يدركه العقول من معنى
الازل وابديته اقصى مما يفهمه الافهام من معنى الابد هو الاول بلا
ابتدا وهو الاخر بلا انتها وهو الظاهر بلا تشبيه ومثال وهو الباطن
من غير امكان ادركه بالخيال منزه عن الحلول والاشباح مقدس عن
السريان والادواح من قال اتحد بالكون فقد الحد ومن قال انه ليس
له تعين في ذاته فقد افسد العقايد واتحد ومن كان في ذاته متعينا
قبل كاينانه عالما بذاته ولا يظهر من مخلوقاته على مقتضيات صفاته
تجلى بذاته على ذاته قبل ظهور مظاهر صفاته واراد اظهار كمالاته
على صفحات الارواح والاجسام من مكوناته فاظهر اولا مظهر المظاهر
ونور

ونور الانوار روح حبيبه المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم وعلى
اله الاطهار واصحابه الاخيار من فيض انوار صفاته الذاتيه ثم اظهر
من فيض نوره ما ظهر من عوالم الارواح والانوار ثم اقتضت حكمته
لاكمال معرفته تعليق مظاهر صفات الذات بمظاهر الافعال فخلق
الاكوان عوالم الاجسام واخر خلق ادم عليه السلام ليتكمل تربية
الارواح في عوالمها على ما اشار اليه حديث جابر رضي الله عنه ثم
علق الارواح بالاجسام تعلق التعاشق بعد تلطيف العناصر وكسر
صورتها بالقدرة الكاملة والحكمة الشاملة وجعلها على هيئة وحدانية
قابلة الفيض وحدانية انزه وبعد تلطيف تلك الهيئة الوحدانية
باخرى اقدس فالهيئة الوحدانية الاولى التي حصلت للعناصر
هي اللطيفة المقابلة ويقال لها المزاج على لسان الحكما والثانيه
يقال لها اللطيفة النفسيه بلسان العرفا ثم جعل اللحم الصنوبري
الشكل الذي هو الطف من جميع اعضا البدن مجتمع هاتين اللطيفتين
حين خلق في وسط منبع الحياة الحيوانية دما غليظا على مثال عين
تنبع منه الما فيجري في الانهار فينبع من ذلك انهار الدما وتدخل
في العروق الكبار والترابيب الى الاعضا ويتشعب من العروق الكبار
عروق صغار وهكذا الى ان يسري الدم الى ساير الاعضا وجعل الدم
الساري في الاعضا مركبا لبخار الاعضا لطيف وذلك البخار هو النفس
الانساني وهو بعينه الروح الحيواني فالروح الحيواني هو النفس

Copyright © King Saud University